

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 01

محمد بن صالح العثيمين

قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره هذه كم ستة اشياء ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره ان تؤمن بالله - [00:00:17](#)

الايمان بالله يتضمن اربعة اشياء الايمان بالله يتضمن اربعة اشياء الاول الايمان بوجوده فمن انكر الله فليس بمؤمن ولكن قل لي هل يمكن لاحد ان ينكر وجود الله بقرارة نفسه - [00:00:46](#)

او لا يمكن لا يمكن بقرارة نفسي حتى فرعون الذي قال لموسى ما رب العالمين كان مقرا بالله قال له موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر - [00:01:12](#)

لكنه جاحد كما قال تعالى ووجدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا طيب الثاني الايمان بانفراده بالربوبية اي تؤمن بانه رب وانه منفرد بالربوبية والرب هو الخالق المالك المدبر هذا الرب - [00:01:31](#)

خالق ما لك مجبر من خلق السماوات والارض الله من خلق البشر؟ الله من يملك تدبير هذه؟ الله عز وجل. من يدبرها؟ الله عز وجل اذا ان تؤمن بانفراده بالربوبية - [00:02:04](#)

اي بالملك اه نعم اي بالخلق الثاني الملك والثالث التدبير الامر الثالث مما يدخل في الايمان بالله الايمان بانفراده بالالوهية وانه وحده الذي لا اله الا هو فمن ادعى ان مع الله الها - [00:02:32](#)

يعبد فانه لم يؤمن بالله لابد ان تؤمن بانفراده بالالوهية والا فما امنت به الرابع ان تؤمن باسماء الله وصفاته ان تؤمن باسماء الله وصفاته على الوجه الذي وردت بدون تحريف ولا تمثيل - [00:03:02](#)

فمن حرف ايات الصفات او احاديث الصفات فانه لم يحقق الايمان بالله لم يحقق الايمان بالله اسمع يا رجل قال قوم الرحمن على العرش استوى يعني استولى ومعناه شرعا ولغة - [00:03:30](#)

على على وارتفع على العرش لكنه علو خاص ليس العلو العام على جميع المخلوقات هذا الذي فسر الاستولى لم يحقق الايمان بالله لانه نفى صفة اثبتها الله لنفسه والواجب اثبات الصفات - [00:03:56](#)

من قال لما خلقت بيدي اي بقدرتي او بقوتي وليس لله يد حقيقة هل حقق الايمان بالله لا ما حقق الايمان بالله لو حقق الايمان بالله لقال لله يد حقيقية لكن لا تماثل ايدي الموفقين ايدي المخلوقين - [00:04:24](#)

كما قال عز وجل ليس كمثله شيء يا اخي احنا ما نتحدث عن الله الا على حسب ما اخبره الله به عن نفسه اذا كنا لا يمكن ان نتحدث عن شخص - [00:04:53](#)

عندنا في البلد لكنه في بيت لا يمكن ان نتحدث عنه كيف اني اتحدث عن الله طيب اذا قال ان الله لا يتكلم بكلام مسموع ولكن كلامه المعنى القائم بنفسه - [00:05:04](#)

وما سمعه جبريل فهو مخلوق اصوات خلقها الله عز وجل لتعبر عما في نفسه هل حقق الايمان بالله لا والله لانها لان تفسير الكلام بهذا يعني ان الله لا يتكلم حقيقة - [00:05:26](#)

لانك اذا قلت الكلام هو المعنى القائم بالنفس صار معنى الكلام هو العلم لا انه المسموم وعلى هذا فقس وعلى هذا فجميع المبتدعة في الاسماء والصفات المخالفين لما عليه السلف - [00:05:46](#)

لم يحققوا الايمان بالله وانتبه لا نقول انهم غير مؤمنين. لا هم مؤمنون لا شك لكنهم لم يحققوا الايمان بالله ما الذي فاته من من الامور

الاربعة الرابع اسماء الله وصفاته - 00:06:06

لابد من هذا ان تؤمن بان لله تعالى اسماء وصفات ولكن صفاته لا تماثل صفات المخلوقين شعب الناس في حديث ان الله خلق ادم على صورته يضحج وارتفعت اصواتهم وكثرة المناقشات - 00:06:29

كيف هذا قادم على فحرفه قوم تحريفا مشينة مستقرة وقالوا معنى الحديث خلق ادم على صورته اي على صورة ادم الله المستعان هل يمكن لافصح البشر وانصح البشر ان يريد بالظهير ظهير المخلوق - 00:06:58

بمعنى خلق ادم على صورته على صورة ادم لا يمكن هذا لان كل مخلوق فقد خلق على صورته اليس كذلك؟ كل مخلوق مخلوق على الله صورته واحنا نعوذ بالله فظل لادم على غيره - 00:07:27

فهذا هراء لا معنى له اتدرون لما قالوا هذا التأويل المستكره المشين قالوا لانك لو قلت انها سورة الرب عز وجل لمثلت الله بخلقه لان الصورة الشبيه مطابقة له وهذا التمثيل - 00:07:48

جوابنا على هذا ان نقول يا اخي لو اعطيت النصوص حقها يقول خلق الله ادم على على صورة الله لكن ليس كمثل الله شيء ليس لمثل الله شيء يصلح هذا او لا يصلح - 00:08:17

يصلح هو على صورته لكنه ليس كمثلته فان قال قائل اضربوا لنا مثلا نقتنع به ان الشيء يكون على صورة الشيء وليس مماثلا له كنا اهلا وسهلا ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:08:38

ان اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر اللهم اجعلنا منهم يا رب اول زمرة على صورة القمر ليلة البدر وهل هؤلاء وجوههم مماثلة للقمر لا مع انه قال على صورته - 00:09:01

ولا يلزمه مماثلة فالمهم يا اخواني ان باب الصفات باب عظيم قطره جسيم ولا يمكن ان ينفك الانسان من الورطات والهلكات التي يقع فيها الا باتباع السلف الصالح اثبت ما اثبته الله لنفسه وانفي ما نفى الله عن نفسه - 00:09:21

فتستريح طيب هل تبحث في امر يكون البحث فيه تعمقا وتنطعا الجواب لا لا تبحث طيب الامام مالك عن قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى اسمع يا رجل - 00:09:50

وتأمل حال السلف الصالح لما سأله هذا السؤال اطرق في رأسه وجعل يتصبب عرقا من ثقل ما القى عليه وتعظيمه الرب ثم رفع رأسه وقال الاستواء غير مجهول يعني انه معلوم في اللغة العربية - 00:10:21

استوى على كذا على عليه. كل ما واردها في القرآن والسنة وكلام العرب اذا تعدت باعلى فمعناها العلو والكيف غير معقول يعني لا ندركه بعقولنا ولا يمكن ان نصل اليه - 00:10:49

والايمان به واجب اي بالاستواء والسؤال عنه بدعة ليش بدعي؟ يبي يسأل الرجل قل بدعة هذا هل سأله الصحابة؟ هل سأل الصحابة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم عن ذلك - 00:11:06

لا وهم اشد منا حرصا على معرفة الله والمجيب لو لو سألوه اعلم اعلم منا بالله ومع ذلك لم يقع السؤال افلا يسعوا فما ما وسعهم الجواب بلى يجب على المسلم ان ان يسعه ما وسع الصرف الصالح - 00:11:26

لا تسأل ثم قال الامام مالك ما اراك اي ما اظنك الى مبتدعة تريد ان تفسد على الناس دينهم ثم امر به فاخرج من المسجد مسجد من نعم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:11:48

ولم يقل والله ما استطيع اخرجه اخشى ان ادخل في قوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها الصلاة لاني امنع هذا من دخول المسجد لانه لا لا يدخل المسجد ليذكر فيه اسم الله. ليذكر فيه اسم الله - 00:12:11

نعم لا ادخل لا يدخل المسجد ليذكر فيه اسم الله بل يفسد عباد الله ومثل هذا يمنع جماعة استمع اذا كان الذي يأكل الثوم والبصل يمنع من دخول المسجد فكيف بمن يفسد على الناس اديانهم - 00:12:35

افلا يكون احق بالمنع بلى والله ولكن كثيرا من الناس غافلون يعني لو شممننا من انسان في المسجد رائحة ثوم وبصل طلعهنا وكان الناس في عهد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا دخل احد اكل بصل او ثوم طلعهوا للبقيع - 00:12:57

البقية تعرفون بعيد من المسجد ليش لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال لا يقربن مساجدنا. لا يقرب على كل حال المقام هذا
مقام عظيم لكني احذركم ان تتعمقوا في باب الاسماء والصفات - [00:13:18](#)
وان تسألوا عن ما لا عن ما لا حاجة لكم به - [00:13:41](#)